

Tropologique (من نسق أخلاقي ينسجم مع السلوك الإنساني ، والمعنى الباطني (وحي أخرويّ من مملكة السماء) .

إن " دانتي " على سبيل المثال ، وعلى الرغم من أن بعض اللاهوتيين اعترض على التوسع في التأويل ليشمل تفسير نصوص غير نصوص الكتاب المقدس ، تبنى هذا النظام باعتباره صيغة لقراءة عمله الشعري وتُذكر في هذا الصدد تطبيقات على نصوص قديمة (فيرجيل أوفيد . . .) .

١-٣-١- ولدت التأويلية المعاصرة مع الرومانسية الألمانية . وكان حرصها على تمييز مستويات القصديّة الدالة أقل من حرصها على تحديد صيغة مقارنة خصوصية للمعنى وبذلك يميز " شليير ماشير Schleiermacher " في التفسير بين مظهرين متكاملين :

أحدهما « تنجيمي » (حدسي ومخلوق) ، والآخر « مقارن » (تحليلي ، يقوم على الدراسة اللسانية والتاريخية) .

ويُذكر هذا التمييز بتأملات « باسكال » حيث نجد المقابلة بين الذهن النبيه الذي يستعين بالإدراك المباشر (ينبغي رؤية الأشياء دفعة واحدة وبمنظرة واحدة وليس باستدلال مُتدرّج ، على الأقل حتى درجة معينة) ، وبين الذهن الهندسي ، ذي المسيرة المتدرجة والاستقرارية التي توضح التعريفات والمبادئ الخ . في المراحل المتتالية لتوالي منطقية .